ليسكت اوليبلغ الى جاره ويستحي منه واما امانة باليد فهوان جاره لوكان بالشوق وتذكر
ان كيسه لنسيه فى منزله جاره فانه لايخاف عليه ويقول منزلى ومنزله سواء واما امانة
بالعورة فهوان لوكان فى السفر فبلغه انجاره دخل منزله ليسكن قلبه وفرح بها وتمام
حسن الجوار فى ثلاثة اشياء اولها يواسيه بما عنده والثانى لايطمع بما عنده والثالث
ان يمنع اذاه منه قال مؤلف هذا الكتاب ها انا جاربيت قلت نجوا اليه وقد اوصيت
بالجار والعصمة لله تعالى • فصل حق المماليك واعلم ان ملك اليمين يقتضي حقوقا
لابد من مراعاتها فقد كان اخرما اوصى به رسول الله عم ان قال اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم
اطعموهم مما تاكلون وتلبسون واكسوهم مما تكتسبون ولاتكلفوهم من العمل مالايطيقون
فما احببتم فامسكوا وما كرهتم فبيعوا ولاتعذبوا خلق الله تعالى فان الله تعالى ملككم
اياهم ولوشاء لملكهم اياكم قوله اطعموهم مما تاكلون المراد منه جنس ما تاكلون وتلبسون
لامثله فان البسه الكتان والقطن وهو يلبس منهما الفائق كعن بخلاف فى الباسه الجوالق
والله تعالى اعلم ولم يتوارث عن الصحابة رض انهم كانوا يلبسون مثلهم الا الافراد ينبغى
ان يحسن بالمعاشرة فان حسن المعاشرة من اخلاق المؤمنين وعن على رض كان اخر
كلام رسول الله عم الصلوة الصلوة وما ملكت ايمانكم رواه احمد قال رجل
يا رسول الله كم تعفو عن الخادم قال اعفوا عنه كل يوم سبعين مرة وعن عائشة
رض قالت جاء رجل فقعد بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لى مملوكين
يكذبوننى ويخونوننى ويعصوننى فاشتمهم واضربهم فكيف انا منهم فقال رسول الله عم اذا كان
يوم القيمة يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم خوف ذنوبهم اقتص لهم
منك فتنحى الرجل وجعل يهتف ويبكى وقال له عم اما تقرا قول الله تعالى ونضع الموازين
القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى
بنا حاسبين فقال يا رسول الله ما اجد لى ولهم خيرا من مفارقتهم اشهدك انهم كلهم
احرار رواه احمد وغيره فمن جملة حقوق المملوك ان يشركه فى طعامه وكسوته
ولايكلفه فوق طاقته ولاينظر اليه بعين الازدراء والتكبر ويعفو عن ذلته ويتفكر

عند

عند غضبه عليه غضب الله تعالى عليه فى تقصيره فى اموره تعالى مع قدرة الله تعالى
عليه فوق قدرته عليه وليس للعبد ان ياكل من مال سيده بلا اذنه الا اذا امتنع سيده
ان ينفق عليه وهو عاجز عن الكسب فله ان يتناول من مال السيد وان كان يتمكن من
الكسب ليس له ان يتناول من مال السيد بلا اذنه وان ابق عن سيده لايقبل عبادته حتى
يرجع الى سيده وان احسن عبادة ربه ونصح سيده فهو من اول من يدخل الجنة والله
اعلم • فصل فى حقوق المسلم للمسلم ومن جملة حقوق مسلم المسلم ان يحب له
ويكره ما يحب لنفسه ويكره ويحفظه فى الغيب وينصحه اذا استنصحه ويجيبه اذا
دعاه ويبر قسمه اذا اقسم عليه ولايؤذى احدا ويتواضع كل احد ولايسمع بلاغات
الناس ولايبلغها وان لايهجر من يعرفه اذا غضب عليه فوق ثلثة ايام ان كان
غضبه عليه لنفسه اولاجل الدنيا ويحسن الى كل بلا تمييز ان استطاع ولايدخل
على احد الا باذنه ثلثا وان لم ياذن انصرف وادبه ان لايقابل الباب ويدقه برفق ولا
يقول يا غلام ولا انا اذا قيل من انت بل يحمد ويسبح ويخالقهم بخلق حسن على حسب
طريقه ويوقر المشايخ ويرحم الصبيان ويكون مع الكافة طلق الوجه رفيقا
كان اولا ولايعد بما لايفى وينصف الناس من نفسه ويزيد توقيرمن ذلت هيئته
وزيه على علو منزلته ويصلح ذات البين ويستر العورات ولايتبع مواضع التهم
صيانة لقلوب الناس والسنتهم ويشفع ويسعى فى قضاء الحاجات بما قدر وامنها
ان يبداء بالسلام ويصافحه وهو سنة معه والانحناء مكروه والداخل اذا سلم
ولم يجد مجلسا يقعد وراء الصف ولايضرق والاخذ بالركاب فى توقير الصلحاء
ورد به الاثر ومنها ان يصون عرض اخيه ونفسه وماله مهما قدر وان يشمت العاطس
اذا قال العاطس الحمد لله ومنها ان يحامل مع شئ الخلق ويجتنب مخالطة الاغنياء
والمتكبرين وان يخالط الفقراء والمساكين ويحسن الى الايتام ويسعى فى حاجة
الارامل وينصح لكل مسلم ويجتهد فى مسرته ومنها ان يعود المريض والمعرفة والاسلام
يوجبه وادبه خفة الجلسة وقلة السؤال واظهار الرقة • والدعاء بالعافية

Copyright © King Saud University